

التفسير الفقهي لمعالي الشيخ / سعد بن ناصر الشثري الحلقة-26

سعد الشثري

بسم الله الرحمن الرحيم. كتاب انزلناه اليك ترك ليدبروا اياته ليدبروا اياته وليتذكر اولوا الالباب التفسير. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. تقدمه لكم اذاعة القرآن الكريم من المملكة العربية السعودية. التفسير الفقهي. من اعداد وتقديم معالي الشيخ الدكتور - [00:00:00](#)

سعد بن ناصر تنفيذ عزام بن حسن الحميدي الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على افضل الانبياء والمرسلين اما بعد فاتكلم في لقائي هذا باذن الله عز وجل عن اهم كتب التفسير الفقهي - [00:00:41](#)

اذ قد وجد في الزمان الاول علماء سعوا الى تفسير ايات الاحكام بايراد شئ من الاخبار من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم او من اثار صحابته رضوان الله عليهم - [00:01:02](#)

في تفسير ايات الاحكام ومن اشهر من الف في ذلك الامام الشافعي وقد الف كتاب احكام القرآن والامام الشافعي من علماء الزمان الاول وقد ولد سنة مائة وخمسين للهجرة وكان رحمه الله ممن رحل رحلات كثيرة - [00:01:18](#)

واخذ عنه كثير من اهل العلم في زمانه وتلقى هو العلم عن كثير من علماء زمانه وقد الف الامام الشافعي عددا من المؤلفات ومن اعظم مؤلفاته كتاب الام وكتاب الرسالة - [00:01:42](#)

وكان رحمه الله قد انتقل في اخر عمره الى مصر وقد نقل عنه اخلاق فاضلة وكرم وسخاء وشهد القائمة للامام الشافعي بالفضل والمكانة وقد توفي الامام الشافعي رحمه الله تعالى في سنة مئتين واربع - [00:02:05](#)

للهجرة وكتابه هذا احكام القرآن ليس موجودا بعينه بين ايدي الناس اليوم ولكن قام العلامة البيهقي فالف كتابا سماه احكام القرآن ونسبه للامام الشافعي ونقل مرويات الامام الشافعي التي يروي فيها اخبارا في تفسير الايات القرآنية المتعلقة بالاحكام الفقهية -

[00:02:27](#)

وممن الف في تفسير القرآن تفسيرا فقهيا خصوصا في تفسير ايات الاحكام القاضي ابو اسحاق اسماعيل ابن اسحاق المالكي المتوفى سنة مئتين واثنين وثمانين حيث اورد عددا من الايات القرآنية وفسرها تفسيرا فقهيا. والقاضي اسماعيل هو اسماعيل ابن اسحاق

البغدادي - [00:02:58](#)

هم من علماء المالكية المشهورين وقد نشأ في اسرة علم ودين وفضل ومكانة. وتلقى العلم على العديد من علماء زمانه وولد رحمه الله سنة مئة وسبعة وتسعين بالبصرة وتوفي سنة مائتين واثنين وثمانين - [00:03:30](#)

وله العديد من المؤلفات التي كانت محل عناية العلماء ومنها نقلوه وهو من ائمة اهل السنة وله مكانة رفيعة ومنزلة عالية عند اهل العلم. ولا يزال الناس يثنون عليه رحمه الله - [00:03:52](#)

ومن اهم كتبه كتاب فضل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم ومن كتبه احكام القرآن. وهذا الكتاب احكام القرآن انتقى المؤلف الايات التي فيها احكام فقهية ولم يستوعب جميع هذه الايات - [00:04:12](#)

ثم قام بايراد بعض الدالة التي تشتمل على تفسير هذه الايات تواء من كلام النبي صلى الله عليه وسلم او من كلام اصحابه رضوان الله عليهم والموجود المطبوع جزء من هذا الكتاب - [00:04:32](#)

وقد اعتنى المؤلف فيه بذكر النصوص الواردة عن الصحابة وعن النبي صلى الله عليه وسلم. وان كان الكتاب الذي وجد بين ايدينا ليس كتابا تاما وانما هو اجزاء من هذا الكتاب. فهذا من الكتب التي اعتنت بتفسير القرآن بالاسم - [00:04:53](#)

تناد واعتنى اهل العلم بتفسير كلام النبي صلى الله عليه وسلم في استخراج الاحكام الفقهية من الايات القرآنية. وقد وجدت عدد من كتابات اهل العلم في هذا الباب واورد بعض الامثلة التي فيها كتب اهتمت بالتفسير الفقهي. المثال الاول كتاب احكام - [00:05:13](#)

القرآن من تأليف ابي بكر الرازي الجصاص الحنفي المولود في سنة ثلاثمائة وخمس للهجرة قد كان له مكانة عند علماء الحنفية وكان ينهج طريقة المعتزلة في كثير من ارائه ومعتقداته - [00:05:40](#)

وكان رحمه الله معروفا بالزهد وقد الف مؤلفات كثيرة في الفقه الحنفي ومن كتبه كتاب الفصول من علم الاصول وهو كتاب عظيم وقد الف الرازي الجصاص كتابه احكام القرآن واعتنى فيه بتفسير ايات الاحكام - [00:06:01](#)

واهتما بايراد طريقة استخراج الاحكام من الادلة وقد رتب الايات على حسب ترتيب السور وفي مرات عديدة يحرص على ان يفسر الايات في تأييد رأي الحنفية في المسائل الفقهية وان لم يكن لذلك علاقة بالاية التي يفسرها - [00:06:25](#)

كما ان المؤلف قد حرص على ان يقرر مذهب الحنفية في المسائل الفقهية التي وردت في الكتاب بل انطلق في تعصب شديد لترجيح رأي الحنفية في جميع المسائل التي اوردها في كتابه. بل قام بالهجوم - [00:06:50](#)

على المخالفين له في عدد من المواطن ومن امثلة ذلك ما ذكره في ايات المحرمات في النكاح حيث قال رحمه الله فقد بان ان ما قاله الشافعي وسلمه له السائل - [00:07:08](#)

كلام فارغ لا معنى تحته في حكم ما سئل عنه وقال في موطن اخر بعدها ما ظننت ان احدا ممن ينتدب الى مناظرة خصم يبلغ به الافلاس من الحجاج ان يلجأ الى مثل هذا - [00:07:27](#)

مع سخافة عقل السائل وغباوته ثم يقول بعد ذلك ولو كل ما بذلك المبتدأ احداث اصحابنا لما خفي عليه خوار ذلك الحجاج وضعف السائل والمسؤول فيه وقال في مسائل الوضوء - [00:07:47](#)

وهذا القول مما خرج به الشافعي عن اجماع السلف والفقهاء كذلك مما يلحظ على الكتاب انه عني ان المؤلف عني بتقرير مذهب المعتزلة في كثير من المواطن ولذلك نجده قد تكلم في بعض الصحابة بالقدح والذم - [00:08:10](#)

ونفى الصفات وخالف في مسألة حقيقة السحر ونحو ذلك ومن امثلة الكتب التي الفت في التفسير الفقهي كتاب احكام القرآن من تأليف الكيا الهراسي الشافعي هو عماد الدين ابو الحسن علي ابن محمد الطبري - [00:08:35](#)

والكفاء بكسر الكاف وفتح الياء المخففة ومعناها الكبير القدر الذي يقدمه الناس وسنأتي ان شاء الله للكلام عن هذا التفسير في يوم اخر اسأل الله جل وعلا ان يوفقنا واياكم لخيري الدنيا والاخرة - [00:08:59](#)

هذا والله اعلم وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. كتاب اليك مبارك ليدبروا اياته ليدبروا اياته وليتذكر اولو الألباب. التفسير الفقهي. التفسير الفقهي. من اعداد معالي الشيخ الدكتور سعد بن ناصر الشهير تنفيذ عزام بن حسن الحميدي -

[00:09:24](#)